

فلم تقم كل قيام ولذلك تغلو اجرة الحاصدين والجانيين هناك الى حد لا يدري
هنا بل كثيراً ما تتلف بعض المحاصيل في ارضها لقلة من يجنونها بالقياس
الى كبرها كالتطن مثلاً فانهم يتضايقون في بعض السنين لقلة جناته وكثيراً
ما يطمعونهم بالاجور الغالية حين يجدونهم ناقلين اياهم من صناعاتهم الى صناعة
الجنى والحصاد

الا انه مما يتفكك به من هذا القبيل انهم لا يكتفون بزيادة الاجور فقط
بل يعمدون الى طرق غريبة ليس لها عندنا من اثر وقد لا يكون لها اثر
ولو صارت حاجتنا الى الحاصدين كحاجتهم فانهم يروون عن بعض المزارعين
انهم لا يكتفون بزيادة الاجور لاطماع العاملين في حقولهم بل يعمدون الى
تقديمات اخرى تزيد في رضاهم وتستجلبهم فان البعض منهم يقدمون
الاطعمة الجيدة لهم حتى ليقدموا لهم الفراريج للاكل والمركبات للتنزه
من اجل الافراط في مسرتهم وابقائهم عاملين والا هجروهم وتركوا نصف
اثمارهم على اغصانها ثم ان البعض يزاحمون البعض في ذلك فلا يكتفون
بالتأنق في الطعام وتقديم المركبات بل يخصصون لهم الحمامات مجاناً والحلاقيين
ولقد بالغ بعضهم فوعدهم بانه يصعدهم في مناطيد قيصة (تطير على مشيئة
الراكب) وكل هذا من اجل ان يشتغلوا عنده قبل سواه او لا يتركوه
قبل اتمام العمل ولما كان المنطاد القيد منية كل نفس كان الكثيرون يصادون
بهذه الحيلة اللطيفة ويشغلون حتى النهاية

ثم ان هذا التشويق لا يقتصر عندهم على هذا الحد فقط بل ان بعضهم
يطمع الحصاد بالزواج والقيام بنفقات ذلك والبعض يقدم للحاصدين الجمعة
مجاناً مع سائر انواع المثلوجات كل مدة الحصاد والشاي البارد ايضاً لمن يريد

والبعض يستقدم لهم الاجواق والمغنيات في بعض ايام الاسبوع . ولقد
حدث ايام حرب البوير ان الحاصدين قلوا في بلاد الانكليز حتى تضاعفت
الاجرة ولذلك استشهد احداهم ان يقدم لعماله الجمعة مجاناً وكأنه وجددهم غير
مكتفين بها فاستجلب لهم الفونوغرافات لتسليتهم ساعات الفراغ . وقد
رووا من مثل هذا شيئاً كثيراً كتقديم الفحم واللبن والبطاطا وسائر
المطعمات للفلاحين وكل ذلك لان منتوجات الارض هناك اكثر من
منتجها مع توفر الآلات القائمة مقام الالوف منهم وان في هذا دلالة على
نهاية الخصب والسعي للارض سعياً في تلك البلاد وامثالها

❖ ذمة قاض ❖

فاخذ هنري في نزع الخنجر من احشاء فرانسوا الذي شق شققة دوت
في الفضاء فذهبت بروحه الى عالمها واتت رجال الشرطة الذين دهموا
هنري المسكين وراوه متلبساً بجنايته فالتقوا القبض عليه وساقوه الى السجن
سوق الجرمين بامر الرئيس الذي اندهش لرؤيته هذا المنظر فوق صامتاً
لاول وهلة وقد اخذ منه العجب والاسف مأخذاً عظيماً
اما عجيبه فلانه رأى ابن صديقه مرتكباً هذه الجناية الفظيعة وكان يعتقد
فيه الصلاح والتقوى ومكارم الاخلاق ورقة العواطف والشفقة على البائسين
والرحمة للمموزين وتفايه في الاعمال الخيرية حتى اصبح العلم المفرد الذي
اجتمعت القلوب على حبه واتحدت الالسنه بحمده فجاز اعجاب الخاصة ورضى

العامية . واما اسفه فلانه رأى نفسه مضطراً لالقاء القبض على الجاني وسوقه الى السجن سوق المجرمين ولنا كده ان لا مناص له من العقاب الشديد الذي يعادل جرمه الهائل

بيد انه انعطف بفكره نحل اودية الخيال والقي بفكره الى النفوس وما ركب فيها والطباع وما يطراً عليها وما لبث قليلا ان سكن الى امعانه وعرف ان الرجل الكريم النفس الشريف الطبع قد تدفعه الظروف لارتكاب ذنب تنفيذاً لما سجلته عليه الاقدار فيجرم مضطراً وعليه اجرامه وان الرجل الشرير الرديء الخلق قد يفعل الخير على غير قصد فيكون فاعلاً له في الظاهر لا في الحقيقة . ولما تصور هذه التصورات قال في نفسه ربما اندفع هذا الشاب الكريم بعوامل قوية وبواعث شديدة ومؤثرات لم يستطع مقاومتها افقدته هداة فغاب عن نفسه واقترف هذا الاثم غير واع او متبصر . وما كان يابوح وقتئذ على هنري من علامم الدهول والاندهاش وعدم ابدائه كلمة واحدة يدافع بها عن نفسه حتى كان يتخيل لك انه احد التماثيل جعل رئيس الشرطة يجزم كل الجزم بصحة استنتاجه وصدق تفرسه فامر بالقاء القبض عليه وايداعه السجن

في عصر يوم من شهر مايو من القرن السادس عشر للميلاد كنت ترى شاباً مهيئاً من وجهاء الفرنسيين يقصد احد المنازه الجميلة بباريس ترويحاً للنفس من عناء الاعمال وتخفيفاً للوعة قلب لا تهدأ اثارها عيون غادة تعاقبت معه على الوفاء وما لبث قليلا ان هجرته على غير جنائية وصدته بلا سبب وكم نظر الى تاريخ حبه بعين البحث والتقيب وقلب صفحات غرامه عليه يقف على باعث اوجب هجر من وهب لها فؤاده ووقف عليها

حياته فلم يجد دخل المنتزه وما وطئت قدماه ساحته الاولى حتى شعر بخفقان شديد تكاد تسمع له ضربات قلبه . ذلك انه رأى مالكة قياده وسالبة نعيمة واقفة كالصنم وامامها شاب على بعد يتسارقان النظرات ويتبادلان الانعطاف والميل اختلاسا فادرك للحال سبب هجرها له واعتقد انها اصبحت عاشقته واسيرة حبه تبذل كل ما في وسعها لرضاه وتقف امامه كالخادم تنتظر اقل اشارة من سيدها الذي لا يهتمها سواه ثم قال وان لم يصح هذا الاعتقاد فهي عشيقه له وعلى الحالين فقد حال بيني وبينها واستأصل من فؤادها جرثومة حيي القديم الذي كنت اعتقد انه لا يتزعزع وان تزعزت العوالم وقد غلى الدم في رأسه واحتدم غيظاً وغضباً وصمم على الانتقام اما مرغريت فلم تكن تعرف هذا الشاب وهو ايضاً لم يكن يعرفها ولم ينظرا بعضهما قبل اليوم ولكن بهر كلاهما جمال الآخر فلم يستطع ان يحول نظره عن رفيقه بل اطالا التحديق وهما يظنانه اختلاسا

ومن ذلك اليوم اخذ العاشق يتربص هذا الشاب الشقي ويتتبع خطواته حتى راه ذات يوم قاصداً احدى الغابات فاقتفى اثره واذ توغل فيها اسرع اليه وانهد خنجره في قلبه وخرج ولم يره سوى الله الذي يرى كل شيء فوق القليل مضرجا بدمائه واخذ يئن انيناً يفتت الاكباد واتفق مرور هنري ذلك الوقت المشؤوم فدخل الغابة مستطلعاً فشاهد هذا المنظر الذي مشى له قلبه في صدره ثم تكلف التجلد وتقدم وقبض على الخنجر انزعجه واذا برجال الشرطة فاجأوه هذه المفاجأة وقبضوا عليه وساقوه الى السجن كما صر بك . تحدثت الجلسة واحضر الجاني مصفراً وبعد قراءة ورقة الاتهام واعتراف هنري الذي ادهش الحاضرين نطق القاضي بالحكم على

نفسه بالاعدام قائلاً انه القاتل مبيناً حقيقة الحالة التي خفيت لولا ذمته
الطاهرة و برفع الامر لهيئة اعلى ايدت الحكم الابتدائي
فهل قضت الذمم النقية يوم قضت هذه الذمة !

علي علي العزبي بدمياط



﴿ شذرات ﴾

مما يذكر عن النسر الاميركاني المسمى كندر انه يستطيع الصوم مدة
اربعين يوماً بدون عناء

يذهب ثلثا مهاجري اوزوبا الى اميركا

يروى عن لويس السادس عشر انه الملك الوحيد الذي مثل في ملعب
اول ما شوهد القطن في اسيا وينسب اول نسجه الى الموصل
كان اول ظهور الهواء الاصفر في اوروبا سنة ١٨٣٠ وانقطاعه منها

سنة ١٨٦٦

كان سبب استخراج فرنسا للسكر من البنجر مضايقة الاسطول
الانكليزي لها ومنعه اياها من استجلاب قصب السكر (فما احلى هذا
السبب)

يقال ان الطريق الحديدية ما بين بيروت ودمشق وهي التي تحترق
جبل لبنان اكثر الطرق ارتفاعاً بالقياس الى المسافة

بلغ مقدار ما تبرع به اغنياء اميركا في سبيل العلم مئتي مليون جنيه
في العشر سنوات الماضية فكم دفع اغنياء مصر ؟

ان الحساب المتري مأخوذ من حساب المسافة ما بين القطب وخط
الاستواء ولذلك يكون المتر مسافة جزء من عشرة ملايين مما بين الناحيتين
يقال ان اجرة السفر في السكك الحديدية باوستريا تنقص النصف اذا
سافر الرجل مع امرأته

لو وزع مال ليفربول على اهلها لاصاب كل انسان ٤٠ جنيهاً
مما يذكر عن الحرب انه حين يعمرى لا يعود قادراً على تغيير لونه بل
يكون لونه اسود فقط

يقال ان شعب سكندنافيا ابعد شعوب الارض عن الامراض المعدية
كالطاعون والهواء الاصفر ونحوها . ولعل ذلك مسبب عن البرد المفرط
في بلادهم

تنفق انكلترا على بحريتها ٣٦ مليون جنيه في السنة فهي بذلك تزيد
مليوناً عن مجموع ما تنفقه فرنسا وروسيا والمانيا

يقال ان اودية جبال بيرنيس لو ملئت ماء وحجزت منه قوة
عشرة ملايين فرس كل سنة وهي تكفي لادارة كل معامل اوروبا

يستطيع الانسان في اسبانيا ان يشتري ورقة الدخول للفصل الواحد
من فصول الروايات التي تمثل على ملاعبها

يوجد الان في الهند ١٤ مليون فدان تروى بالحيلة والباقي بماء المطر

